

الدـرـس 26 الـوـضـع الـلـغـوـي

حسن بخاري

والوضع جعل اللـفـظ دـليـلاـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ وـلـاـ يـشـتـرـطـ منـاسـبـةـ الـلـفـظـ لـلـمـعـنـىـ خـلـافـاـ لـعـبـادـ حـيـثـ اـثـبـتـهـاـ فـقـيـلـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ حـامـلـةـ عـلـىـ الـوـضـعـ وـقـيـلـ بـلـ كـافـيـةـ فـيـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ وـالـلـفـظـ مـوـضـوـعـ لـلـمـعـنـىـ الـخـارـجـيـ لـاـ ذـهـنـيـ لـحـظـةـ قـالـ وـالـوـضـعـ 00:00:00ـ جـعـلـ الـلـفـظـ دـليـلاـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ فـيـ تـعـرـيـفـ الـوـضـعـ فـيـ الـلـغـةـ اـيـضـاـ سـوـاءـ قـلـنـاـ اـنـ الـلـغـةـ مـوـضـوـعـةـ تـوـاطـئـاـ وـاـصـطـلـاحـاـ بـيـنـ الـبـشـرـ فـوـضـعـوـاـ كـلـ لـفـظـ لـمـعـنـىـ اوـ قـلـتـ لـيـ تـوـقـيـفـيـةـ 00:00:22ـ وـضـعـتـ تـوـقـيـفـيـةـ.ـ الـاـنـ لـفـظـ قـلـمـ.ـ لـفـظـ بـحـرـ.ـ لـفـظـ اـسـدـ لـفـظـ مـسـجـدـ لـفـظـ كـعـبـةـ لـفـظـ صـلـاـةـ.ـ لـاحـظـ مـعـيـ كـلـ كـلـمـةـ اـنـطـقـهـاـ الـاـنـ يـتـصـورـ الـذـهـنـ بـاـزـائـهـ مـعـنـىـ اـيـسـ كـذـكـ؟ـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ حـاـصـلـ 00:00:41ـ الـمـعـنـىـ هـذـاـ اـرـتـبـطـ بـالـلـفـظـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ نـقـولـهـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ يـتـحـقـقـ فـيـ الـأـرـدـيـةـ وـالـتـرـكـيـةـ وـالـأـنـدـوـنـيـسـيـةـ وـالـهـوـسـةـ وـالـأـنـجـلـيـزـيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ وـكـلـ الـلـغـاتـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ كـلـاـمـ وـهـوـ اـنـ كـلـ لـفـظـ يـرـتـبـطـ بـاـزـائـهـ مـعـنـىـ يـعـرـفـهـ اـرـبـابـ الـلـغـةـ وـيـنـطـبـعـ هـذـاـ فـيـ اـذـهـانـهـمـ مـبـاـشـرـةـ 00:01:04ـ بـمـجـرـدـ سـمـاعـ الـلـفـظـ فـالـلـفـظـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ وـلـهـذـاـ يـقـولـنـ الـأـلـفـاظـ قـوـالـبـ الـمـعـانـيـ.ـ فـالـمـعـنـىـ مـوـضـوـعـ فـيـ قـالـبـ الـلـفـظـ.ـ يـقـولـ الـوـضـعـ جـعـلـ الـلـفـظـ دـليـلاـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ.ـ وـكـمـ قـلـنـاـ الـلـفـظـ دـلـيـلـ وـالـمـعـنـىـ مـدـلـوـلـ الـلـفـظـ دـلـيـلـ الـمـعـنـىـ وـالـمـعـنـىـ مـدـلـوـلـ الـلـفـظـ فـالـعـلـاقـةـ بـيـنـهـمـاـ هـكـذـاـ 00:01:27ـ

فـالـلـفـظـ طـرـيـقـ إـلـىـ الـمـعـنـىـ وـالـمـعـنـىـ نـتـيـجـةـ لـلـفـظـ قـالـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ التـيـ يـرـيـدـهـاـ الـاـنـ هـلـ هـنـاكـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ هـلـ ثـمـةـ اـرـتـبـاطـ بـيـنـ حـرـوفـ الـكـلـمـةـ فـيـ الـلـفـظـ وـبـيـنـ مـعـنـاـهـاـ يـعـنـيـ كـلـمـةـ صـلـاـةـ كـلـمـةـ دـعـاءـ كـلـمـةـ طـوـافـ.ـ كـلـمـةـ رـجـلـ كـلـمـةـ طـفـلـ 00:01:50ـ كـلـمـةـ نـكـاحـ كـلـمـةـ بـيـعـ وـقـلـ مـاـ شـئـتـ مـنـ الـفـاظـ الـلـغـةـ هـلـ ثـمـةـ مـنـاسـبـةـ مـشـتـرـطـةـ بـيـنـ الـلـفـظـ فـيـ حـرـوفـهـ وـبـيـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـلـفـظـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـطـ مـنـاسـبـةـ الـلـفـظـ بـالـمـعـنـىـ 00:02:17ـ هـذـاـ هـوـ مـذـهـبـ الـجـمـهـورـ اـنـ الـلـفـاظـ لـاـ يـشـرـطـ لـهـاـ الـمـنـاسـبـةـ فـيـ الـمـعـنـىـ تـدـرـيـ عـلـىـ مـاـ اـسـتـنـدـوـاـ؟ـ قـالـوـاـ لـاـنـاـ نـجـدـ فـيـ الـلـغـةـ اـنـ مـنـ الـلـفـاظـ مـاـ يـحـمـلـ مـعـانـيـ لـاـ اوـسـعـ مـنـ مـشـتـرـكـةـ 00:02:36ـ مـتـنـاقـضـةـ وـالـلـيـلـ اـذـاـ عـسـعـسـ مـاـ عـسـعـسـ اـقـبـلـ وـاـدـبـرـ كـيـفـ الـعـلـاقـةـ هـذـاـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـزـعـمـ اـنـ عـلـاقـةـ مـشـتـرـطـةـ بـيـنـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ سـتـكـونـ عـلـاقـةـ مـتـنـاقـضـةـ.ـ هـلـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـاقـبـالـ وـالـاـدـبـارـ فـيـ تـنـاقـضـهـاـ 00:02:53ـ تـرـتـبـطـ بـلـفـظـ وـاـحـدـ اـذـاـ اـفـتـرـضـنـاـ اـنـ هـنـاكـ عـلـاقـةـ كـذـكـ لـمـاـ تـقـولـ الـقـرـءـ وـهـوـ الـحـيـضـ وـالـطـهـرـ.ـ كـيـفـ تـكـونـ الـعـلـاقـةـ وـفـيـ مـعـانـيـ مـتـنـاقـضـةـ؟ـ اـمـاـ الـمـشـتـرـكـةـ اوـ الـمـتـرـادـيـ فـيـمـكـنـ اـنـ تـوـجـدـ لـكـنـ الـمـتـنـاقـضـ لـاـ سـبـيلـ لـهـاـ فـيـ ذـكـ.ـ قـالـ خـلـافـاـ لـعـبـادـ حـيـثـ اـثـبـتـهـاـ 00:03:11ـ هـذـاـ مـذـهـبـ التـانـيـ مـنـ يـشـرـطـ وـجـودـ الـمـنـاسـبـةـ بـيـنـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ.ـ مـذـهـبـ قـالـ بـهـ بـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ وـنـسـبـ اـيـضـاـ لـيـ بـعـضـ الـسـلـفـ وـسـمـيـ هـنـاـ اـحـدـ الـمـعـتـزـلـةـ مـنـ مـعـتـزـلـةـ الـبـصـرـةـ وـهـوـ عـبـادـ اـبـنـ سـلـيـمـاـنـ الـصـيـمـرـيـ.ـ اوـ يـقـالـ الـصـيـمـرـيـ بـفـتـحـ الـمـيـمـ اوـ ظـهـمـهـاـ وـالـفـتـحـ اـشـهـرـ.ـ نـسـبـةـ اـلـىـ 00:03:34ـ

قـيـمـرـ مـوـضـعـ فـيـ اـقـصـىـ الـعـرـاقـ وـهـوـ كـمـ يـقـولـنـ مـنـ اـدـنـىـ عـرـاقـ الـعـجـمـ وـاـبـعـدـ عـرـاقـ الـعـرـبـ يـعـنـيـ هـوـ فـيـ اوـاـخـرـ الـعـرـاقـ وـاـبـتـدـاءـ الـعـرـاقـ الـاـعـجمـيـ مـاـ وـرـاءـ الـنـهـرـ.ـ عـبـادـ اـحـدـ اـهـمـ مـعـتـزـلـةـ الـبـصـرـةـ نـسـبـ اـلـيـهـ وـالـىـ غـيـرـهـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ القـوـلـ باـشـتـرـاطـ 00:03:56ـ مـنـاسـبـةـ بـيـنـ الـمـعـنـىـ وـالـلـفـظـ.ـ هـذـاـ قـوـلـ وـكـمـ تـرـىـ هـوـ مـسـأـلـةـ لـغـوـيـةـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـاـ.ـ وـبـالـتـالـيـ يـقـولـنـ اـبـحـثـ فـانـكـ تـجـدـ فـيـ كـلـ لـفـظـ مـنـ الـفـاظـ الـلـغـةـ شـيـئـاـ مـاـ يـرـبـطـ بـيـنـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ فـيـ مـنـاسـبـتـهـ لـهـ 00:04:16ـ هـذـاـ مـسـلـكـ يـسـلـكـهـ بـعـضـ مـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ جـذـورـ الـلـغـةـ وـاـصـوـلـهـاـ لـيـثـبـتـ اـنـ الـلـفـظـ مـهـمـاـ تـعـدـدـتـ مـعـانـيـهـ اوـ شـعـبـتـ اوـ توـسـعـ بـهـ الـاـشـتـقـاقـ فـانـهـاـ

تعود الى جذر يجمع تلك الاصول كما صنع مثلا ابن فارس في المجمل - 00:04:33

فانه يأتي الى الالفاظ فيدل من خلال التتبع والاستقراء الى ان يصل الى ان اللفظ في اصله يعود الى معنى واحد تفرت عنه المعاني.
هذا ليس فيما نتحدث عنه من اشتراط المناسبة لكتها خطوة. فمن يعني ينظر الى فلسفة اللغات وطريقتها قد يتوصل بالنظر الى وجود مناسبة - 00:04:53

على كل فهو مذهب نسب الى بعض القائلين ان الواقع عند وضع اللغة راعي مناسبة بين اللفظ وبين اللغة يعني ليس عينا
لما جاء بالفظة طفل للدالة على على الانسان الصغير - 00:05:15

الذى لا يزال في هذه المرحلة من العمر ولما عدل عن لفظة طفل الى صبي فانه يعني يشير الى معنى معين. وكذلك اللفظ له دالة ثم
لما بلغ به الى فتى ثم رجل ثم كهل او شاب كل ذلك لعلاقة بين اللفظ والمعنى. هذا مذهب كما قال خلاف - 00:05:35
لعباد حيث اثبتتها اثبتت ماذا اثبتت اشتراط المناسبة بين اللفظ والمعنى فقيل يعني هذا المذهب الذي يرى الاشتراط ما معنى
الاشتراط؟ قيل بمعنى انها حاملة على الوضع ايش معناه ان هذه المناسبة هي التي حملت على وضع هذا اللفظ لذلك المعنى. وقيل بل
كافية في دالة اللفظ على المعنى. يعني اما ان - 00:05:58

تفسرها بانها سبب من اجلها وضع اهل اللغة هذا اللفظ لهذا المعنى او لمجرد انها كافية في الدالة على وجود الترابط هل هي سبب او
هي مجرد مناسبة هذان مذهبان على القول باشتراط مناسبة اللفظ المعنى - 00:06:27

آآ في ذكر آآ اشتراط المناسبة يعني ذكر القرار في آآ فائدة لطيفة. يقول بعض من يقول باشتراط المناسبة بين اللفظ والمعنى يقول
ثمة مناسبة علمها من علمها وجهلها من جهلها. قد يجال عامة اهل اللغة يجهل العلاقة بين اللفظ - 00:06:44

لكن قد يوهب لبعض الناس كما في القيافة كما في الفراسة. فيوهبون او بشيء من النظر الثاقب وحدة الذكاء والتلوّع في اللسان قد
يوهب احدهم الوقوف على العلاقة بين اللفظ والمعنى وهي المناسبة هذه. فيحكي القرافي رحمة الله - 00:07:04
ان بعضهم كان يدعى معرفة المسميات من الاسماء يعني اذكر له الاسم حتى لو ما عرفه. يستدل من خلال حروف اللفظ على المعنى
الذى يمكن ان يدل عليه اللفظ. كان يدعى معرفة - 00:07:24

مسميات من الاسماء تأتيه باسم لا يعرف معناها. لكن يستدل بالنظر في الالفاظ الى ما يدل عليه. فقيل له ما مسمى اذ جاق قال وهي
من لغة البربر فقال اجد فيه يبسا شديدا - 00:07:39

واظنه اسم للحجر فكان كذلك. فقيل هو نوع من كما تقول في الفراسة او في القيافة. وان ثبت هذا فهذا لا يعني صحة المذهب لكنها
تذكرها هنا لطيفة. نعم - 00:07:57

واللفظ موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني خلافا للامام وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو وليس لكل لفظ بل كل معنى
محتاج للكل بل لكل معنى محتاج الى اللفظ محتاج. بل لكل معنى محتاج الى اللفظ. طيب قال رحمة الله - 00:08:11
لا زلنا في سياق مسائل لغوية بحثة. اللفظ موضوع للمعنى الذهني او الخارجي خذها معى هكذا تدريجا. اتفقنا على ان اللفظ موضوع
معنى. ماشي قلنا اللفظ دليل الى المعنى والمعنى مدلول. طيب لفظ يدل على معنى سؤال اي معنى هذا الذي يدل عليه اللفظ -
00:08:34

لفظ كتاب لفظ مسجد لفظ حرم لفظ مسلم هذا اللفظ يدل على اي معنى هل هو المعنى يعني الحاصل في الذهن او المعنى الخارجي
يعني الموجود متمثل حقيقة في الواقع - 00:09:01

لاحظ نحن نخوض في مسائل دقيقة جدا وشي من يعني عمق المسائل ودقتها. قال اللفظ موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني خلافا
للامام. وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو. ذكر ثلاثة مذاهب في المسألة - 00:09:20

رجح هو ان يكون اللفظ موضوع للمعنى الخارجي المعنى الخارجي ايش يقصد المتحقق في الخارج. طيب انا لما اقول انسان هل هو
منصرف الى معنى متصور في الذهن او الى معنى موجود حقيقة في الخارج - 00:09:38

موجود حقيقة في الخارج. طيب لما نقول بحر زئبق هذا معنى ذهني. طيب الالفاظ توضع لمعنى خارجي او لمعنى ذهني. ذكر ثلاثة

مذاهب. قال اللفظ موضع للمعنى الخارجي لا الذهني. هذا الذي رجحه الامام تاج الدين السبكي رحمه الله. وهو الذي رجحه عدد ايضا من الاصوليين مثل ابى اسحاق الشيرازي وهو من اول - 00:10:01

اول من نصر هذا المذهب ان الالفاظ موضع للمعنى الخارجي وليس للمعنى الذهنية. قال خلافا للامام من الامام الرازي الان المذهب الذي رجحه السبكي ان اللفظ موضع لمعنى موجود في الذهن بالادرار موجود في الخارج بالحقيقة. المذهب الذي رجحه - 00:10:28

لا ليس كذلك بل اللفظ موضع للمعنى في الذهن. من حيث حصوله في ادراك الذهن بغض النظر عن حصوله في الخارج فاللفظ موضع لهذا المعنى هذا طريقة الرازي ورجحها كثير من الاصوليين مثل ابن الحاجب والبيضاوي وغيرهم فرجحوا - 00:10:50
ان الالفاظ تدور مع المعنى الذهنية وجودا وعديما. فاذا حصل المعنى في الذهن باللفظ او عدم اللفظ وعدم معه تطور في الدين فربطوه بالمعنى الذهنية. ايضا لا يتبين على لا يبني على هذا اي ثمرة في هذا الخلاف. وقال الشيخ الامام - 00:11:08
يقصد والده رحمه الله للمعنى من حيث هو يعني بغض النظر ان يكون ذهنيا او يكون خارجيا وبالتالي فسيكون حقيقة في كليهما مع على ذهن او معنى خارجي اه الرازي لما اراد ان ينصر مذهبة في ان الالفاظ موضع للمعنى الذهنية وليس الخارجية ساق حجة وبالتالي - 00:11:28

يقول نحن لو رأينا جسما من بعيد وظنناه صخرة سميناها صخرا فاذا اقتنينا منه فوجدناه او فتبين لنا انه حيوان يعني كائن حي يتحرك وظنناه طيرا سميناها طيرا فلما دنونا منه اكثر واقتنينا فاذا هو انسان سميناها انسان - 00:11:51
يريد ان يقول بغض النظر عن حقيقة الشيء في الخارج الذهن لما تصور شيئا ها سماه واطلق عليه لفظا فيثبت بهذا ان اللفظ موضع للمعنى الذهني وليس للخارجي لأن الخارجي كان انسانا والذهن سماه صخرة في الاول سماه طيرا في الثاني سماه انسانا في الثالث. هذا طريقة - 00:12:18

الرازي والدليل لو تأملت لا يستقيم له. لم اية هو المعنى الذهني حصل بناء على تصور وقوعه في الخارج. ليس معنى ذهنيا مجردا الذهن لما ظنه صخرة اذا وبني بني هذا على وقوعه في الخارج انه صخرة فسماه صخرة وليس - 00:12:43
المعنى الذهني مجرد وكذلك لما تبدل له من حال الى حال وسماه من صخرة الى طير الى انسان. وهو كما ترى يعني جزء من من الاشكال في يتعلق بخلاف لغوي دقيق لا يبني عليه اي خلاف - 00:13:07
فقط انا اشير الى الخلاف المذكور هنا لا لا يتأتى على اسماء الاشارة ولا اسماء الاعلام اسم الاشارة لما اقول هذا هل تتصور انه مراد به معنى ذهني اسماء الاشارة لا تتأتى الا على - 00:13:24

الا على متشخص واقع وكذلك اسماء الاعلام انت لما تقول زيد وعمرو وخالد وبكر فانت تريد معاني متشخصة واقعة في الخارج وليس ذهنية. هذه ليست داخلة في محل الخلاف محل الخلاف في اسماء الاجناس النكرة. اسم الجنس النكرة لما اقول رجل - 00:13:41

لما اقول كتاب لما اقول شجرة لما اقول حجر هذه اسماء الجنس النكرات التي يتتأتى فيها الخلاف الاطلاق للدلالة على معنى ذهني او معنى في الخارج هذا هو الذي وقع فيه الخلاف وهو - 00:14:02

اه لفظي كما ترى. قال رحمه الله وليس لكل معنى لفظ بل لكل معنى محتاج الى اللفظ هذا واضح ليس كل معنى لفظ يعني السؤال هل الالفاظ بعد المعاني - 00:14:19

في اي لغة هل الالفاظ بعد المعاني لا ايها اكثر الالفاظ ام المعاني؟ المعاني المعاني اكثر فالالفاظ اقل وبالتالي فالنتيجة عقلا ستقول ان الالفاظ ليست بعد المعاني اذا ليس كل معنى له لفظ بعين - 00:14:38

به يمثلون في الشروح باسماء الروائح فالروائح اه متفاوتة جدا ودرجاتها متعددة وليس لكل درجة من الروائح اسم يخصه بدليل ان تقول رائحة كذا او رائحة تشبه كذا فانت تنسبها الى هذا الاسم العام. فالالفاظ ليست بعد المعاني. وليس كل معنى - 00:14:57
يتتأتى له لفظ للدلالة على ان ما يختلخ في نفس الانسان من حيث هو جملة مشاعر وعقل يفكر فيه المعاني ما يتتجاوز اللفظ بكثير.

ولهذا كم يقول الأدباء والبلغاء في وصف مشاعر؟ مشاعر مثلاً الحب أو مشاعر الخوف - [00:15:22](#)

هذه المشاعر التي يصرحون ان الالفاظ عاجزة عن الوفاء بالمراد. ما يستطيع ان يعبر تماماً عن المراد وهذا حقيقة المعنى الذي يكون في داخلك احياناً اكبر من اي لفظ. ليس لأنك محدود اللغة. ليس لأنك عاجز في اللغة - [00:15:42](#)

او مبتدئ فيها بل لو كنتم فصيحاً بليغاً متحدثاً مفهومها شاعراً حتى هذا يصل الى مرحلة يشعر ان ما في نفسه من المعاني لا يساعد له لفظ على الوفاء بها. فدل على - [00:16:02](#)

انه ليس لكل معنى لفظ. بل حتى يستقيم تقول لكل معنى محتاج له لفظ. والمعنى الذي لا يحتاج او يندرج او عليه اللفظ فليس له لفظ يخصه. قوله ليس لكل معنى اللفظ - [00:16:19](#)

هذا نفي فقوله ليس معناه لا يجب او لا يجوز عمداً عبر المصنف رحمة الله بقوله ليس لأن الرازى في المحسول قال لا يجب قال لا يجب ان يكون لكل معنى اللفظ بل لا يجوز - [00:16:35](#)

هذه عبارة الرز في المحسول وبعض الاصوليين اقتصر على نفي الوجوب وبعضهم اقتصر على نفي الجواز لا يجب معناه يجوز. يعني يمكن ان يكون لكته ليس واجباً. ومن يقول لا يجوز فهو ينفي الوجوب من باب اولى. المصنف ما اراد ان - [00:16:56](#)

ادخل في هذا الخلاف واتي بعبارة تشمل الاثنين فقال ليس لكل لفظ معنى فنفي وهو اعم من ان يكون نفي وجوب او نفي جواز - [00:17:15](#)